

# الرمحي

## القرآن المجيد الجزء الأول - الشيخ الدكتور محمد بن كمال

محمد بن كمال الرمحي

ان الحمد لله ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له  
واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:01

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها - 00:00:23

وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - 00:00:46

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم.  
وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله. وكل ضلاله في النار - 00:01:14

عبد الله سورة عظيمة في كتاب الله عز وجل قرر فيها الحق سبحانه وتعالى البعث والنشر والميعاد والحساب والثواب والعقاب قرر فيها الوعد والوعيد والترحيب والترحيب وذكر فيها سبحانه وتعالى - 00:01:46

آيات في الافق وذكر فيها جل جلاله عقوبة الظالمين المكذبين انها سورة قاف كان النبي عليه الصلاة والسلام يقرأ بها في مجامع المسلمين في العيدين والجمع حتى قالت بنت الحارثة بن النعمان - 00:02:25

ما حفظت سورة قاف الا من فم النبي صلى الله عليه وسلم يقرأها كل جماعة هلموا عباد الله نتفيا شيئا من ظلال هذه السورة المباركة  
قال الله سبحانه وتعالى باسم الله الرحمن الرحيم - 00:03:02

والقرآن المجيد فالعجب ان جاءهم منذر منهم وقال الكافرون هذا شيء عجيب فاذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد قد علمنا ما تنقص  
الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ الكذب بالحق لما جاءهم - 00:03:39

وهم في امر مرید افتتح الله عز وجل هذه السورة المباركة لقوله سبحانه قاف حرف من حروف العربية التي يتكلم بها الناس فيما  
يبينهم كفار قريش افصح العرب كانوا يتكلمون بهذه الحروف - 00:04:14

وفي ذلك اشارة منه سبحانه الى منتهى الاعجاز ان هذا القرآن انما هو حروف تعرفونها يا معاشر العرب بما بالكم تعجزون ان  
بشيء من مثل القرآن مع تمام حرصكم - 00:04:48

على معارضة القرآن وتکذیب محمد عليه الصلاة والسلام. الذي جاء به من عند ربہ جل جلاله ثم اقسم سبحانه بالقرآن المجيد الذي  
کثرت برکاته وخيراته العظيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه - 00:05:20

تنزيل من حكيم حميد وجواب القسم الذي اراد الحق عز وجل ان يؤکده بقسمه بالكتاب العزيز هو مضمون الآيات بعدها هو تقرير  
البعث والنشر والميعاد والنبوة والرسالة ثم وصف الله عز وجل حال المشركين - 00:05:54

فالعجب ان جاءهم منذر منهم تعجب المشركون ان يبعث الله عز وجل اليهم بشرًا رسولا تعجبوا من ذلك ثم تعجبوا مرة اخرى من  
البعث والنشر ظنوا انهم اذا صاروا رفاتا وترابا - 00:06:35

قطعت اوصالهم ظنوا ان الله عز وجل لا يعيدهم تارة اخرى قد علمنا ما تنقص الارض منهم کذبهم الله عز وجل في دعواهم

وتكذيبهم للبعث بان بين سبحانه تمام علمه - 00:07:07

وسعه علمه جل في علاه انه عز وجل يعلم كل شيء حتى انه يعلم وسبحان ما تنقص الارض وتأكل من اجسادهم بعد موتهم وكل ذلك في كتاب حفيظ لا يغادر صغيرة ولا كبيرة - 00:07:36

الا احصاها وحقيقة الامر ان هؤلاء المشركين كذبوا بالحق لما جاءهم وارتابت قلوبهم فهم في ربهم يتربدون ثم قال جل جلاله افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزينناها وما لها من فروض - 00:08:02

اية عظيمة من ايات الله سبحانه لا كلفة على العبد ان يتأملها وان يتدبّرها الا ان يرفع بصره الى السماء. فيرى اية باهرة تدل على قدرة الحق جل جلاله كيف بناها الله - 00:08:40

وسعها سبحانه ومدها جل جلاله بغير عمد ترونها رفعها. فاحكم بنيانها وحمل صنعتها وزينها بالكواكب اذا نظرت الى السماء وكررت النظر فيها مرة بعد مرة لا ترى فيها الا ما يدعو لسانك ان تسبح خالقها - 00:09:08

ليس فيها عيب ولا شق ولا نقص الذي خلق سبع سماوات طبقا. ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت ارجع البصر كرر النظر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين - 00:09:55

يا من تكذب الله يا من تزعم ان الله غيرك غير قادر ان يعيid الاجساد مرة اخرى بعد موتها. ارجع البصر في السماء وابحث فيها وفتش مرجع البصر كرتين انقلب اليك البصر خاسئا - 00:10:24

وهو حسير لن يجد البصر في ملكوت السماوات الا ما يدل على وحدانية الله جل جلاله والارض مدعناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل زوج بهيج تبصرة وذكرى لكل عبد منيبي - 00:10:55

العبد التواب الى الله هو الذي يحسن التفكير في صنعة الخالق جل جلاله مد الله عز وجل الارض جعلها مهادا وفراشا ووطأها وسهلها لمعيشة العباد عليها وابت فيها سبحانه من كل زوج بهيج - 00:11:32

من النباتات التي تبهج عيني من نظر اليها وتأمل فيها وتدبّر نزلنا من السماء ماء مباركا ابنتنا به جنات وحب الحميد والنخلة باسقات طوالا شاهقات لها طلع نضيد منضد مصفوف احسن ما يكون - 00:12:08

رزقا للعباد واحيينا به بلدة ميتا كذلك الخروج مثل عظيم يدل على قدرة الحق جل جلاله على بعث العباد مرة اخرى بعد موتهم انزل من السماء ماء مباركا والارض ميتة - 00:12:49

بلد ميت لا حياة فيه جذب وقهرا اذا انزل الله عليه بركات السماء اهتزت الارض وربت وابت من كل زوج بهيج ان الذي احيانا لمحيي الموتى انه على كل شيء قدير - 00:13:19

ثم ذكر جل جلاله عاقبة المكذبين وبين سبحانه ان قريشا ومن بلغهم القرآن الكريم ليسوا اول من يكذب بايات الله بل هم خلف لهم سلف في التكذيب قال الله سبحانه - 00:13:49

كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس وتمود وعاد وفرعون واخوان لوط واصحاب الايكة وقوم تبع كل كذب الرسل حق وعيid كذبوا رسول الله حق عليهم وعيid الله عز وجل كل من منهم من ارسل الله عليهم الرحيم - 00:14:20

ومنهم من سلط عليهم الصيحة ومنهم من اغرقه الله عز وجل كل كذب الرسل وحق وعيid ومن كذب رسول الله فانه متوعد من الله عز وجل بعقوبات اولئك المكذبين - 00:14:56

ولا يزال الله سبحانه يري عباده في الحياة الدنيا ايات من اياته سبحانه يسلطها الله عز وجل على من الله العز والكرياء على ارضه وفي ملکه وسلطانه العز ازاره والكرياء رداء - 00:15:29

قال الله في الحديث فمن نازعني واحدا منهما عذبته يرسل الله عز وجل الايات يظهروا بها للبشرية ان عظمة الخلق وان غطرسةبني ادم وان من اظهروا انهم عظماء وانهم اصحاب السلطة - 00:16:02

والسيادة والريادة كلهم وكل سلطانهم وملکهم يتحطم تحت قول الحق جل في علاه. وهو القاهر فوق عباده ثم قال سبحانه افعينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد - 00:16:35

قل معنى ان الله عز وجل الذي بدأ الخلق قادر سبحانه ان يعيده وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه خلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس انتم اشد خلقا - [00:17:10](#)

السماء بنها رفع سمكها فسواها واغطش ليها وابخرج ضاحها. والارض بعد ذلك دحها اخرج منها ماءها ومرعاها والجبال ارساها متى علکم ولانعامكم وضرب لنا مثلا ونسى خلقه. قال من يحيي العظام وهي رميم - [00:17:38](#)

قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق علیم اقول ما تسمعون واستغفر الله الحمد لله رب العالمين واسهـد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له سبحانـه وبـحمدـه عدد خلقـه ورضا نـفسـه وزنة عـرـشـه ومداد كـلـماتـه - [00:18:07](#)

الحمدـله الذي لم يـتـخـذ ولـدـا وـلـمـ يـكـنـ لـهـ شـرـيكـ فـيـ الـمـلـكـ. وـلـمـ يـكـنـ لـهـ وـلـيـ منـ الذـلـ وـكـبـرـهـ تـكـبـيرـاـ وـاـشـهـدـ انـ مـحـمـدـ عـبـدـ اللهـ وـرـسـوـلـهـ - [00:19:02](#)

وصـفـيهـ منـ خـلـقـهـ وـخـيـرـتـهـ وـخـلـيـلـهـ بـلـغـ الرـسـالـةـ وـادـيـ الـامـانـةـ وـنـصـحـ الـامـةـ وـكـشـفـ الـلـهـ بـهـ الـغـمـةـ وـتـرـكـناـ عـلـىـ الـمـحـجـةـ الـبـيـضـاءـ لـيـلـهاـ كـنـهـارـ لـاـ يـزـيـغـ عـنـهـ الـاـهـالـكـ وـلـاـ يـتـنـكـبـهـ الـاـضـالـ. اللـهـ صـلـ عـلـىـ مـحـمـدـ - [00:19:22](#)

وـعـلـىـ الـالـمـحـمـدـ كـمـاـ صـلـيـتـ عـلـىـ اـبـرـاهـيـمـ وـعـلـىـ الـالـمـحـمـدـ اـنـكـ حـمـيدـ مـجـيدـ اللـهـ بـارـكـ عـلـىـ الـمـحـمـدـ وـعـلـىـ الـالـمـحـمـدـ كـمـاـ بـارـكـتـ عـلـىـ اـبـرـاهـيـمـ وـعـلـىـ الـالـمـحـمـدـ اـنـكـ حـمـيدـ مـجـيدـ - [00:19:48](#)

اما بعد عـبـادـ اللـهـ ثـمـ قـالـ الحـقـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـلـقـدـ خـلـقـنـاـ الـاـنـسـانـ وـنـعـلـمـ مـاـ تـوـسـوـسـ بـهـ نـفـسـهـ وـنـحـنـ اـقـرـبـ الـيـهـ مـنـ حـبـلـ الـوـرـيدـ اـذـ يـتـلـقـيـ المـتـلـقـيـانـ عـنـ الـيـمـينـ وـعـنـ الشـمـالـ قـعـيـدـ - [00:20:04](#)

ما يـلـفـظـ مـنـ قـوـلـ الـاـلـدـيـهـ رـقـيـبـ عـتـيـدـ بـيـبـيـنـ جـلـ جـالـلـهـ قـدـرـتـهـ عـلـىـ خـلـقـ الـا~nـسـانـ وـتـنـعـمـ عـلـمـ سـبـحـانـهـ بـحـالـ عـبـادـهـ وـاـنـهـ عـزـ وـجـلـ يـعـلـمـ وـسـاوـسـ الـنـفـوسـ وـخـطـرـاتـ الـقـلـوبـ وـاـنـهـ جـلـ جـالـلـهـ مـطـلـعـ عـلـىـ السـرـ - [00:20:32](#)

واـخـفـيـ منـ السـرـ وـاـنـهـ سـبـحـانـهـ وـكـلـ مـلـائـكـةـ كـرـامـاـ كـاتـبـيـنـ يـكـتـبـونـ حـسـنـاتـ الـعـبـدـ وـسـيـئـاتـهـ يـاـ عـبـدـ اللـهـ كـلـ لـفـظـ يـلـفـظـ بـهـ لـسـانـكـ مـدـونـ فـيـ صـحـيـفـةـ اـمـاـ فـيـ حـسـنـاتـكـ وـاـمـاـ فـيـ سـيـئـاتـكـ - [00:21:11](#)

انـ غـبـتـ عـنـ نـظـرـ الـخـلـقـ فـاعـلـمـ اـنـ مـعـكـ مـلـكـيـنـ اـنـ مـعـكـ مـلـكـيـنـ كـرـيمـيـنـ كـاتـبـيـنـ. وـاـنـ فـوـقـهـمـ رـبـ جـلـيلـ عـظـيمـ عـلـیـمـ يـعـلـمـ مـاـ تـوـسـوـسـ بـهـ نـفـسـكـ اـنـ عـبـدـ لـيـتـكـلـمـ بـالـكـلـمـةـ مـنـ رـضـوـانـ اللـهـ - [00:21:44](#)

لـاـ يـلـقـيـ لهاـ بـالـاـ تـبـلـغـ بـهـ مـنـ سـخـطـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ مـاـ لـمـ يـكـنـ يـظـنـ حـتـىـ يـلـقـيـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـهـ عـلـيـهـ رـاضـ وـاـنـ عـبـدـ وـيـتـكـلـمـ بـالـكـلـمـةـ مـنـ سـخـطـ اللـهـ - [00:22:18](#)

لـاـ يـلـقـيـ لهاـ بـالـاـ تـبـلـغـ بـهـ مـنـ سـخـطـ اللـهـ مـاـ لـمـ يـكـنـ يـظـنـ حـتـىـ يـلـقـيـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـهـ عـلـيـهـ سـاخـطـ اـحـصـاـهـ اللـهـ سـتـعـرـضـ عـلـيـكـ يـاـ عـبـدـ اللـهـ يـوـمـ الدـيـنـ - [00:22:43](#)

صـحـافـ نـسـيـتـ اـعـمـالـ وـاقـوـالـ كـثـيـرـةـ فـيـهـ لـكـنـ الحـقـ جـلـ جـالـلـهـ اـحـصـاـهـ عـلـيـكـ وـسـيـقـرـرـكـ بـهـ يـوـمـ الدـيـنـ وـسـيـحـاسـبـكـ عـلـيـهـ جـلـ فيـ عـلـاـهـ وـنـعـلـمـ مـاـ تـوـسـوـسـ بـهـ نـفـسـهـ وـنـحـنـ اـقـرـبـ الـيـهـ مـنـ حـبـلـ الـوـرـيدـ - [00:23:11](#)

اـذـ يـتـلـقـيـ المـتـلـقـيـانـ عـنـ الـيـمـينـ وـعـنـ الشـمـالـ قـعـيـدـ مـاـ يـلـفـظـ مـنـ قـوـلـ الـاـلـدـيـهـ رـقـيـبـ عـتـيـدـ وـجـاءـتـ سـكـرـةـ الـمـوـتـ بـالـحـقـ ذـلـكـ مـاـ كـنـتـ مـنـهـ تـحـيـدـ سـمـاـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ سـكـرـاهـ - [00:23:46](#)

لـاـ تـأـخـذـ بـمـجـامـعـ قـلـبـ الـعـبـدـ وـعـقـلـهـ فـلـاـ يـزـالـ الـعـبـدـ زـاهـلـاـ عـنـدـهـ يـثـبـتـ اللـهـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ بـالـقـوـلـ الثـابـتـ فـيـ الـحـيـاةـ الـدـنـيـاـ لـاـ اللـهـ اـنـ لـلـمـوـتـ لـسـكـرـاتـ مـنـ الـذـيـ قـالـهـ - [00:24:12](#)

اـنـهـ اـشـرـ الـخـلـقـ عـلـىـ اللـهـ وـاـكـرـمـهـ عـنـدـ رـبـهـ سـبـحـانـهـ. وـلـوـ نـجاـ مـنـ سـكـرـةـ الـمـوـتـ عـبـداـ لـنـجـاـ مـنـهاـ مـحـمـدـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ دـخـلـتـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـارـضـاـهـ عـلـىـ الصـدـيقـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـارـضـاـهـ - [00:24:43](#)

وـهـوـ فـيـ سـيـاقـ الـمـوـتـ فـلـمـ رـأـتـ مـاـ نـزـلـ بـاـيـهـاـ مـنـ كـرـبـ وـشـدـةـ تـمـثـلـتـ بـبـيـتـ مـنـ الشـعـرـ قـالـتـ لـعـمـرـكـ مـاـ يـغـنـيـ الـثـرـاءـ. يـعـنـيـ الـغـنـىـ وـالـمـالـ. لـعـمـرـكـ مـاـ يـغـنـيـ الـثـرـاءـ عـنـ الـفـتـيـ - [00:25:12](#)

يـوـمـاـ وـضـاقـ بـهـ الصـدـرـ وـكـشـفـ غـطـاءـهـ عـنـ وجـهـهـ وـقـالـ لـاـ يـاـ عـائـشـةـ لـيـسـ كـذـلـكـ وـلـكـ قـوـلـيـ وـجـاءـتـ سـكـرـةـ الـمـوـتـ بـالـحـقـ ذـلـكـ مـاـ كـنـتـ مـنـهـ

تحيد اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كتم في بروج مشيدة - 00:25:33

وجاءت سكرة الموت بالحق مع ان العبد يخافها ومع ان العبد كان في كثير من لحظات حياته غافلا عنها ذلك ما كنت منه تحيد هل هذه هي النهاية الا والله - 00:26:05

ولو انا اذا متنا تركنا فكان الموت راحة كل حي ولكن اذا متنا بعثنا ونسأل بعدها عن كل شيء ونفح في الصور ذلك يوم الوعيد نفح في الصور قرن عظيم - 00:26:30

خلقه الخالق عز وجل. ووكل به اسرافيل عليه السلام. قال عليه الصلوة والسلام كيف انعم يعني في الحياة كيف انعم وصاحب القرن قد التقم القرن. وحنى جبهته ينتظر ان يؤذن له يعني ان - 00:26:56

انفح في الصور ينفح في الصور فيفني التقنى الخلائق ثم ينفح في الصور فيبعث الله عز وجل الاجساد بارواحها من قبورها ذلك يوم الوعيد جاءت كل نفس معها سائق وشهيد - 00:27:23

سائق من الملائكة يسوقها الى الموقف وشهيد من الملائكة يشهد على اعمال العباد وجاءت كل نفس جاءت كل نفس كل عبد كل من خلق الله عز وجل بنفس سيأتي يوم القيمة - 00:27:53

نعم انا من الانفس وانت من الانفس ولن يغادر الله عز وجل من خلقه احدا وكلهم اتيه يوم القيمة وكلهم اتيه يوم القيمة فردا وجاءت كل نفس من عصى الله عز وجل - 00:28:20

سيأتي به الله من ترك الصلة من قصر في الصلة من اكل الربا من اكل مال اليتامي ظلما وعدوانا من ظلم الناس حقوقهم. من سفك الدماء. من انتهك الاعراض من سمع الغنى من سمع الخنى من زنا من سرق من شرب الخمور من سلك بنفسه - 00:28:52

طريق المخدرات والمسكرات من تبرجت وخلعت جلباب الحباء سيأتي بهم الله عز وجل جميعا وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد لقد كت في غفلة من هذا كشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد - 00:29:24

سيبصر العباد بابصار رؤوسهم ووجوههم سيتصرون عرصات يوم الدين وسيتصرون الاهوال العظام مع انهم في الحياة الدنيا كانوا عنها غافلين حتى الكافر يومن يومن يوم القيمة لان الله عز وجل حق سبحانه - 00:29:57

اسمع بهم وابصر يوم يأتوننا لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين عباد الله هذه وقوفات وكلمات مع شيء من ايات هذه السورة الكريمة ولا يزال فيها ايات كريمات عظيمات اسأل الله عز وجل باسمائه الحسنى وصفاته العلي - 00:30:31

ان يجعلنا من يتدبرون كلامه حق حق التدبر وان يجعلنا من يعون عن الله سبحانه وتعالى مراده وكلامه ربنا اغفر لنا ولوالدينا ومن لهم حق علينا ولجميع المسلمين والمسلمات. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والعفاف والغنى - 00:31:04

الله انا نسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنية من كل بر والسلامة من كل اثم والفوز جنة والنجاة من النار. اللهم انا نسألك خشيتك في الغيب والشهادة. والقصد في الفقر والغناء وكلمة الحق في الرضا - 00:31:26

والغضب لله ونسألك نعيم لا ينفد وقرة عين لا تقطع ونسألك برد العيش بعد الموت والرضا بعد ولذة النظر الى وجهك الكريم. والشوق الى لقائك في غير ضراء مضره ولا فتنه مضلة - 00:31:46

زينا بزينة الایمان واجعلنا اللهم هداة مهتدين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم هيء لامة الاسلام يعز فيه اهل الطاعة ويعافي فيه اهل المعصية ويؤمر فيه بالمعرفة وينهى فيه عن المنكر ويجاهد - 00:32:08

في سبيلك لاعلاء كلمتك. وتقال كلمة الحق لا يخشى قائلها فيك لومة لائم. اللهم احقن دماء المسلمين في كل مكان اللهم احقن دماء المسلمين في كل مكان اللهم انا استودعنك اخواننا في كل مكان دماءهم واعراضهم واموالهم. يا من لا تضيع عنده الودائع - 00:32:28

الله عليك باعداء الدين فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك يا قوي يا عزيز. اللهم انزل الظالمين بأمسك وغضبك الله الحق. اللهم ارنا فيهم سنتك في الظالمين. يا قوي يا عزيز. اشدد - 00:32:53

وطأتك عليهم واجعلها عليهم سنين سنين يوسف. اللهم واذن بزوال سلطانهم وملتهم يا قوي يا عزيز اللهم اجعل بلدتنا امنة مطمئنة.

عامة بالايمان سخاء رخاء وسائر بلاد المسلمين. وفق اللهم ولي امرنا - 00:33:13

ولاة امور المسلمين لما فيه مرضاتك. اللهم اجعلهم رحمة على رعاياهم. وبصرهم بمكاييد الاعداء. واستغفر الله - 00:33:33